شيب بنسبهم بولاء الوقف ان ثبت انه منهم او احدا بائهم
والا فهو لاده البحر ولا الى الحلف لا ينافي الصراحة وهذا
النقل هو الاشهر والاصح احتلف فيهما وفي ابن كثير وحمزه
انتهى كلامه **لهم طرق يهدى بها كل طارق ولا طارق يخشى**
**بها متمحلا** والطرق لهم الضمير للرواة والطرق جمع طريق وهو
لمن اخذ عن الراوي لان ارباب هذا الفن اصطلحوا على ان
يسموا القراءة للامام والرواية للاخذ عنه مطلقا والطريق
للاخذ عن الراوي كذلك فيقال مثلا قراءة نافع رواية
قالون طريق ابي نشيط تلميذ قالون ليعلم منشا الخلاف
قوله يهدى بفتح الياء وكسر الدال ويروى بضم الياء وفتح
الدال اي لهولاء القراء مذاهب منسوبة اليهم من الاظهار
والادغام والتحقيق والفتح والامالة وغير ذلك على ما ياتي بيانه
ومعناه يهدى اي يهتدي بها اي بنفسه او بالمهتدين
سلك الطرق كل طارق اي كل عالم يعرفها من طلب معرفتها
والطارق النجم المضي كنى بالنجم عن العالم ثم قال ولا طارق
اي ولا مدلس يخشى بها اي فيها متمحلا اي ماكرا **وهن**
**اللواتي للمواتي نصبتها مناصب فانصب في نصابك مفضلا**
وهن القراءات والروايات والطرق والمواتي الموافق
واصله الهمزة فخفف ونصبتها اي جعلتها مناصب اعلاما
للعز والشرف لما لم يتضمن هذا القصيد جميع الاحرف السبعة
المذكورة في الحديث بل سبع قراءات منها لكن هذه المذاهب
نظمتها لمن يوافقني على قراءتها ويستعمل اصطلاحي فيما
نظمته اما من لا يوافقني عليها بل يريد غير هذه الائمة
كيعقوب الحضرمي من العشرة والحسن البصري وعاصم الجحدري

الجحدري والاعمش وغيرهم ممن نقل الاحرف السبعة فليس هذا
النظم موضوعا له وليطلب ذلك من غيره من كتب الخلاف
قال الجعبري وخفي معنى هذا البيت على اكثر القراء وبلغ جهلهم
الى انه اذا سمع قراءة ليست في هذا النظم قال شاذة وربما
ساء ادبه وبحث والحق ان سمع قراءة وراى علم حقيقتها من جهة
نقلة النقاد وكتب الثقات تلك هذا القائل انما قال ذلك لقلة
اطلاعه على حقيقة هذا الفن باقتصاره على القصيدة
فيزعم انما سواه متروك وقد الفت مختصر الطيف جمعت
فيه ست قراءات من الاحرف السبعة الواردة في الحديث
من كتب متعددة قرات بها وذكرتها في ذلك المختصر
فالقراءات الست عن ست ائمة يزيد ابن القعقاع وابن
محيصن والحسن ويعقوب والاعمش وخلف من العشرة
فاذا قرا القاري بما تضمنه هذا القصيد وبما تضمنه المختصر
في القراءات الست تحصلت له ثلاثة عشر قراءة عن الائمة
الثلاثة عشر وجميعها من الاحرف السبعة الواردة في الحديث
قوله فانصب اي اتعب في نصابك اي في اصلك واراد
به لانها اصل العلم ونصاب الشيء اصله ومنه نصاب المال
اي اتعب ذلك في تحصيل العلم الذي يصير اصلا لك تنسب
اليه مفضلا اي ذا فضل **وها انا ذا اسعى لعل حروفهم**
**يطوع بها نظم القوافي مسهلا** ها حرف تنبيه وانا ضمير المتكلم
وحده وذا اسم اشارة واسعى بمعنى احرص اي اجتهد
في نظم تلك الطرق راجيا حصول ذلك وتسهيل
والضمير في حروفهم للقراء والمراد قراءاتهم المختلفة قال ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)